



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



الرمضان  
عليكم يا صابرين

WWW. **Ghaemiyeh** .com  
WWW. **Ghaemiyeh** .org  
WWW. **Ghaemiyeh** .net  
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

# رسالة حول حديث نحن...

تأليف: شيخ مفيد

جلد ۱۱

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# رسالة حول حديث نحن...

كاتب:

شيخ مفيد

نشرت في الطباعة:

المؤتمر العالمي لآل فيه الشيخ المفيد

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٦	رسالة حول حديث نحن...
٦	اشارة
٦	المقدمة
٧	فصل
٩	تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## إشارة

سرشناسه : مفيد، محمد بن محمد، ق ٤١٣ - ٣٣٦ عنوان و نام پديد آور : رساله حول حديث نحن معاشر الانبياء لانورث / تاليف شيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم ابى عبدالله، العكبرى البغدادى مشخصات نشر : [قم]: المؤتمر العالمى لالفية الشيخ المفيد، ١٤١٣ق. = ١٣٧٢. مشخصات ظاهرى : ٣٠ ص. نمونه فروست : (مصنفات الشيخ المفيد ١٩) يادداشت : عربى يادداشت : كتابنامه به صورت زيرنويس موضوع : كلام شيعه اماميه -- قرن ق ٤ شناسه افزوده : كنگره جهانى هزاره شيخ مفيد (١٣٧٢: قم) رده بندى كنگره : BP٢٠٩/٦ م ٦٧ م ١٩. ج ١٣٧٢ رده بندى ديويى : ٢٩٧/٤١٧٢ شماره كتابشناسى ملى : ٣٦٢٩-٧٢ م

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ المفيد رضى الله عنه إذ اسلم للخصوم ما ادعوه على النبي ص من قوله نحن معاشر الأنبياء لانورث ما تركناه صدقة -روايت-١-٢-روايت-٩-٥٢ كان محمولا على أن الذى تركه الأنبياء ع صدقة فإنه لا يورث و لم يكن محمولا- على أن ما خلفوه من أملا-كهم فهو صدقة لغيرهم لا يورث . [ صفحه ٢٠ ] والحجة على ذلك أن التأويل الأول موافق لعموم القرآن وتأويل الناصبة مانع من العموم و ما يوافق ظاهر القرآن أولى بالحق مما خالفه . فإن قالوا هذا لا يصح و ذلك لأن كل شىء تركه الخلق بأجمعهم صدقة و كان من صدقاتهم لم يورث و لم يصح ميراثه فلا يكون حينئذ لتخصيص الأنبياء ع بذكره فائدة معقولة. قيل لهم ليس الأمر كما ذكرتم و ذلك أن الشىء قديم بتخصيص البعض للتحقيق به إنهم أولى الناس بالعمل بمعناه وألزم الخلق له و إن كان ديننا لمن سواهم من المكلفين قال الله عز و جل إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّنْ يَخْشَاهَا و إن كان منذرا لجميع العقلاء. و قال إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَن آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَ إِذْ كَانَ قَدِيمًا الْكُفَّارَ و من هو بخلاف هذه الصفة. و قال إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ و إن كان فى الكفار من إذا ذكر الله وجل قلبه وخاف و فى المؤمنين من يسمع ذكر الله -قرآن- ٥٠٠-٥٣١-قرآن-٥٧١-٦٥٧-قرآن-٧١٨-٧٨٤ ] [ صفحه ٢١ ] و هو مسرور بنعم الله أو مشغول بضرب من المباح فلا يلحقه فى الحال وجل و لا يعتريه خوف . و هذا محسوس معروف بالعادات و هو كقول القائل نحن معاشر المسلمين لا نقر على منكر و إن كان أهل الملل من غيرهم لا يقرون على ما يرونه من المنكرات و فى المسلمين من يقر على منكر يعتقد صوابه بالشبهات و كقول فقيه من الفقهاء نحن معاشر الفقهاء لانرى قبول شهادة الفاسقين و قدرى ذلك جماعة ممن ليس من الفقهاء. و كقول القائل نحن معاشر القراء لانستجيز خيانة الظالمين و قديدخل معهم من يحرم ذلك من غير القراء من العدول و الفاسقين وأمثال هذا فى القول المعتاد كثير. وإنما المعنى فى التخصيص به التحقيق بمعناه والتقدم فيه وإنهم قدوة لمن سواهم وأئمتهم فى العمل نحو ما ذكرناه . ووجه آخر و هو أنه يحتمل أن يكون قوله ع إن صح عنه أنه قال نحن معاشر الأنبياء لانورث ما تركناه صدقة لا يورث -روايت-١-٢-روايت-١٣-٦٤ أى لا يستحقه أحد من أولادنا وأقربائنا و إن صاروا إلى حال الفقراء التى من صار إليها من غيرهم حلت لهم صدقات أهلهم لأن الله تعالى حرم الصدقة على أولاد الأنبياء وأقاربهم تعظيما لهم ورفعاً لأقدارهم عن [ صفحه ٢٢ ] الأذناس و ليس ذلك فيمن سواهم من الناس لأن غير الأنبياء ع إذا تركوا صدقات ووقفوا ووصايا للفقراء من سائر الناس فصار أولادهم وأقاربهم من بعدهم إلى حال الفقر كان لهم فيها حقوق أوكد من

حقوق غيرهم من الأبعاد. [صفحة ٢٣] فمَنع رسول الله ص ذريته و أهل بيته من نيل ماتركه من صدقاته و إن افتقروا و خرجوا من حال الغنى و كان المعنى فى قوله لانورث أى لا يصير من بعدنا إلاورثنا على حال و هذامعروف فى انتقال الأشياء من الأموات إلى الأحياء و الوصف له بأنه ميراث و إن لم يوجد من جهة الإرث قال الله عز و جل وَ أَوْزَكُكُمْ أَرْضَهُمْ وَ دِيَارَهُمْ - قرآن-٢٩٩-٣٣٣

## فصل

و قد تعلق بعضهم بلفظ آخر فى هذا الخبر فقال إن النبى ص قال نحن معاشر الأنبياء لانورث ماتركناه هو صدقة -رواية-١-٢-رواية-٢٢-٦٧ و هذا أيضا لا يصح. فالوجه فيه أن الذى تركناه من حقوقنا و ديوننا فلم نطالب فى حياتنا و نستجزه قبل مماتنا فهو صدقة على من هو فى يده من بعد موتنا و ليس يجوز لورثتنا أن يتعرضوا لتمليكنا فإننا قد عفونا لمن هو فى يده عنه بتركنا قبضه منه فى حياتنا و ليس معناه ماتأوله الخصوم. والدليل على ذلك أن الذى ذكرناه فيه موافق لعموم القرآن و ظاهره. [صفحة ٢٤] و مادعاة المخالف دافع لعموم القرآن و مخالف لظاهره و حمل السنة على وفاق العموم أولى من حمله على خلاف ذلك. و الله ولى التوفيق و الحمد لله رب العالمين و صلواته على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين. تكميل و بعد تمام هذه الرسالة الثمينه ننقل بعض كلمات الأعلام حول هذا الحديث تميما للفائدة و تبينا للحق. اللهم أرنا الحق حقا حتى نتبعه و أرنا الباطل باطلا حتى نجتنبه. قال القرطبي فى تفسيره و يحتمل قوله ع إنا معاشر الأنبياء لانورث أن يريد أن ذلك من فعل الأنبياء و سيرتهم و إن كان فيهم من ورث ماله كزكريا على أشهر الأقوال فيه و هذا كما تقول إنا معاشر المسلمين إنما شغلنا العبادة و المراد أن ذلك فعل الأكثر و منه ما حكى سيويه إنا معاشر العرب أقرى الناس للضيف. [صفحة ٢٥] قال الفخر الرازى فى تفسير الآية ١١- من سورة النساء الموضع الرابع من تخصيصات هذه الآية ما هو مذهب أكثر المجتهدين أن الأنبياء ع لا يورثون و الشيعة خالفوا فيه. روى أن فاطمة ع لما طلبت الميراث و منعوها منه احتجوا بقوله ع نحن معاشر الأنبياء لانورث ماتركناه صدقة -رواية-١-٢-رواية-١٢-٥٥ فعند هذا احتجت فاطمة ع بعموم قوله للدَّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّيْنِ و كأنها أشارت إلى أن عموم القرآن لا يجوز تخصيصه بخبر واحد. ثم إن الشيعة قالوا بتقدير أن يجوز تخصيص عموم القرآن بخبر واحد إلا أنه غير جائز هاهنا و بيانه من ثلاثة أوجه أحدها إنه على خلاف قوله تعالى حكاية عن زكريا ع يَرْثِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ و قوله تعالى وَ وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ قالوا و لا يمكن حمل ذلك على وراثه العلم و الدين لأن ذلك لا يكون وراثه فى الحقيقة بل يكون كسبا جديدا مبتدأ إنما التورث لا يتحقق إلا فى المال على سبيل الحقيقة. وثانيها إن المحتاج إلى معرفه هذه المسألة ما كان إلا فاطمة و على و العباس و هؤلاء كانوا من أكابر الزهاد و العلماء و أهل الدين و أما أبوبكر فإنه ما كان محتاجا إلى معرفه هذه المسألة البتة لأنه ما كان ممن يخطر بباله أنه يرث من الرسول ع فكيف يليق بالرسول ع -قرآن-٣٦-٦٨-قرآن-٢٩٤-٣٣٠-قرآن-٣٤٦-٣٧١ [صفحة ٢٦] أن يبلغ هذه المسألة إلى من لا حاجة به إليها و لا يبلغها إلى من له إلى معرفتها أشد الحاجة. و ثالثها يحتمل أن قوله ماتركناه صدقة صلة لانورث و التقدير أن الشىء الذى تركناه صدقة فذلك الشىء لا يورث. فإن قيل فعلى هذا التقدير لا يبقى للرسول خاصية فى ذلك. قلنا بل تبقى الخاصية لاحتمال أن الأنبياء إذا عزموا على التصديق بشىء فبمجرد العزم يخرج ذلك عن ملكهم و لا يرثه و ارث عنهم و هذا المعنى مفقود فى حق غيرهم. قال العلامة الحلى رحمه الله إن أبابكر منع فاطمة إرثها فقالت يا ابن أبى قحافة أترث أباك و لأرث أبى و احتج عليها بروايه تفرد هو بها عن جميع المسلمين مع قلته رواياته و قلته علمه و كونه الغريم لأن الصدقة تحل عليه. فقال لها إن النبى قال نحن معاشر الأنبياء لانورث ماتركناه صدقة -رواية-١-٢-رواية-١٩-٦٢ و القرآن مخالف لذلك فإن صريحه يقتضى دخول النبى ص فيه بقوله تعالى يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ وَ قَدْنَصَ عَلَى أَنْ الْأَنْبِيَاءُ يورثون



وإليك كلمة في هذا الموضوع لعليم المنصورة الأستاذ محمود أبو رية المصري المعاصر قال بقي أمر لا بد أن نقول فيه كلمة صريحة ذلك هو موقف أبي بكر من فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ص و مافعل معها في ميراث أبيها لأنها إذاسلمنا بأن خبر الآحاد الظني يخصص الكتاب القطعي و أنه قد ثبت أن النبي ص قد قال إنه لا يورث و أنه لا تخصص في عموم هذا الخبر فإن أبابكر كان يسعه أن يعطي فاطمة رضي الله عنها بعض تركه أبيهاص كان يخصها بفدك و هذا من حقه الذي لا يعارضه فيه أحد إذ يجوز للخليفة أن يخص من يشاء بما شاء قال و قد خص هونفسه والزبير بن العوام و محمد بن مسلمة وغيرهما ببعض متروكات النبي على أن فدكا هذه التي منعها أبوبكر لم تلبث أن أقطعها الخليفة عثمان لمروان هذا كلامه بنصه

## تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١). قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رحم الله عبداً أحيا أمرنا... يتعلم علومنا و يعلمها الناس؛ فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لتبعونا... (بنادر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا (ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧). مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رحمه الله - كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و يساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيئ مصباحها، بل تتبع بأقوى و أحسن موقف كل يوم. مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية... الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشبَاب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينية، تخليف المطالب التافعة - مكان البلايت المبتدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالته منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبّهات المنتشرة في الجامعة، و... - منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى. - من الأنشطة الواسعة للمركز: الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيه، السياحية و... د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" [www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com) و عدة مواقع أخرى ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية و الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقادية (الهاتف: ٠٥٢٤ ١٢٣٥ ٠٩٨٣١١ ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعیه و اعتباریه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و... ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ

مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة (ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المريى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة المكتب الرئيسى: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد"/ ما بين شارع "پنج رمضان" و مُتفرق "وفائى"/بناية "القائمة" تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (=١٤٢٧ الهجرية القمرية) رقم التسجيل: ٢٣٧٣ الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦ الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com) البريد الالكتروني: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com) المتجر الانترنتى: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com) الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣-٠٠٩٨٣١١) الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١) مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١) التجارئة و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١) ملاحظة هامة: الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبئة، تبرعئة، غير حكومية، و غير ربحئة، اقشئت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكتها لا توافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الديتئة و العلمئة الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقئة الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - فى حدّ التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

**[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩